

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فصول من درر السمط لابن الأبار .

وقد عرفت بآبن الأبار في أزهار الرياض بما لا مزيد عليه غير أنني رأيت هنا أن أذكر فصولاً
مجموعة من كلامه في كتابه المسمى بدر السمط في خبر السبط .

قال C تعالى رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت فروع النبوة والرسالة وينابيع السماحة
والبسالة صفوة آل أبي طالب وسراة بني لؤي بن غالب الذين حباهم الروح الأمين وحلاهم
الكتاب المبين فقل في قوم شرعوا الدين القيم ومنعوا اليتيم أن يقهر والأيم ما قد من أديم
آدم أطيب من أبيهم طينة ولا أخذت الأرض أجمل من مساعيهم زينة لولاهم ما عبد الرحمن ولا عهد
الإيمان وعقد الأمان ذؤابة غير أشابة فضلهم ما شأنه نقص ولا شابه سرارة محلثهم سر المطلوب
وقرارة محبتهم حبات القلوب أذهب الله عنهم الرجس وشرف بخلقهم الجنس فان تميزوا فبشريعتهم
البيضاء او تحيزوا فلعشيرتهم الحمراء من كل يعسوب الكتيبة منسوب لنجيب ونجيبه نجاره
الكرم وداره الحرم نمته العرانيين من هاشم إلى النسب الأصرح الأوضح إلى نبعة فرعها في
السماء ومغرسها سرة الأبطح أولئك السادة أحيي وأفدي والشهادة بحبهم أوفي وأؤدي ومن
يكتمها فإنه آثم قلبه .

فصل - ما كانت خديجة لتأتي بخداج ولا الزهراء لتلد إلا ازاهر